Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ « آنا ح أخاف من إيه ؟ مش عارف ان نص عمرى راح فى السجن ؟ دنا رد اللومان » .

وضغط بالعمود مرات قليلة حول الفتيلة البارزة :

ـ « أوعوابقا . . وردة . . وردة . . وردة ياواد يامحمود ، وردة ياحسين ، سيب الشغل دلوقتى ياعوض » . وأخرج من جيبه علبة كبريت . . وانحنى ظهره فوق الحجر . . ومال بوجهه على الفتيلة . . ثم أشعل العود ولمس بالنار عصا الحريد . . لم يسر اللهب بها . . لايزال عود الكبريت مشتعلا فى يده . . عيناه على رأس الفتيلة تراقبها . . واقتربت يده بالنار مرة أخرى . وفجأة قذف الحجر إلى وجهه فى دوى كزمجرة الوحش تراباً ولهيباً ودخاناً وبارودا محترقاً وغير محترق .. اختفى وجهه لحظة وسط الحمم . . ثم انقشع السحاب فإذا هو ملقى على الأرض . .

تجمع العمال عليه . . ليست الحادثة الأولى فى محجر أبو فودة . كم عامل قبله قاده سوء الحظ إلى إشعال لغم منفس وفقد روحه .. أو فقد شعره وجلده، وسكن البارود غير المحترق فى وجهه فى علامات أشبه بالجدرى . . وكم عامل تفحم أنفه . .

ولكن جاسر فقد عينيه . .

. . .

يعيش جاسر من إحسان الناس . . غير أنه لا يستطيع الابتعاد عن أبو فودة . فى الصباح المبكر يكون أول من يصل إلى المعدية ..